

تفسير البغوي

وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعَضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

(وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) [قيل : أي] كما خذلنا عصاة

الجن والإنس حتى استمتع بعضهم ببعض نولي بعض الظالمين بعضا ، أي : نسلط بعضهم

على بعض ، فنأخذ من الظالم بالظالم ، كما جاء : " من أعان ظالما سلطه الله عليه "

.وقال قتادة : نجعل بعضهم أولياء بعض ، فالمؤمن ولي المؤمن [أين كان] والكافر ولي

الكافر حيث كان . وروي عن معمر عن قتادة : تتبع بعضهم بعضا في النار ، من الموالاة ،

وقيل : معناه نولي ظلمة الإنس ظلمة الجن ، ونولي ظلمة الجن ظلمة الإنس ، أي : نكل

بعضهم إلى بعض ، كقوله تعالى : (نوله ما تولى) (النساء ، 115) ، وروي الكلبي عن

أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيرها هو : أن الله تعالى إذا أراد بقوم

خيرا ولي أمرهم خيارهم ، وإذا أراد بقوم شرا ولي أمرهم شرارهم . 18